ذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن [illegible] صح

خمس من الابل خمسة من الغنم فاذا [illegible] الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها
حقة طروقة الجمل الى ستين فان كانت واحدة وستين ففيها حقتان طروقتا
الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا
يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قال القاضي لعله ظاهر
الله نهي لهما ذلك عن الجمع والتفريق قصدا لسقوط الزكاة او تقليلها ولا يوخذ
في الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم وفي شرح السنة
النقص والعيب ولا تيس يعني فحل الغنم اذا كانت ماشيته او بعضها اناثا
لا يوخذ منه ذكر بل انثى الا في موضعين الا ان يشاء المصدق بفتح الدال
والكسر اكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويكون الاستثنا مختصا بقوله ولا تيس
لان رب المال ليس له ان يخرج ذات عوار وتيس وعلى الثاني معناه ان
ما يراه المصدق انفع للمستحقين فكانه وكيلهم وفي البنات ما سقته الانهار
او سقت السما العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر حم د في الزكاة من حديث
عاصم بن ضمرة عن علي يرفعه وعاصم متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذي
نقل عن البخاري تصحيحه .

قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اي اجرى القلم على
اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كائن الى الابد بخمسين
الف سنة اراد طول الامد وتمادي الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذي
لم يخلق حينئذ لحين ــــ بان مقدار حركة الفلك الاعظم اي العرش موجود
حينئذ بدليل قوله في رواية وكان عرشه على الما اي ما كان تحته قبل خلق
السموات والارض الا الما والما على الريح فالعرش والما خلقا قبل السما والارض
واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر احمد اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شي فاولية القلم بالنسبة لما عدا
الما والعرش قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت
حم ت عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه وهو في مسلم بدون وكان عرشه
على الما .

قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية هما يوم
النيروز ويوم المهرجان وان الله تعالى قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر
ويوم النحر قال الطيبي هذا نهي عن اللعب والسرور فيهما نهاية من اللطف وامر
بالعبادة وان السرور الحقيقي فيهما قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
قال [illegible] للكليهما [illegible] فيهما اما يوم الفطر فصلاة وصدقة
ويوم الاضحى فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان تعظيم النيروز والمهرجان

ونحوهما

ونحوهما منهي عنه وقال ابو حفص الحنفي من اهدى فيه بيضة لمشرك تعظيما لليوم كفر
وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول اللهم ان
هولا اعتكفوا على كفرهم ونحن على ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيمية الحديث
يفيد حرمة التشبه بهم في اعيادهم لانه لم يقرهما على العيدين الجاهليين
ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة وقال ابدلكم والابدال يقتضي ترك
المبدل منه اذ لا يجمع بين البدل والمبدل ولهذا لا تستعمل هذه العبارة
الا في ترك اجتماعهما حم د ن عن انس رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله
الانصاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود تغير تغيرا شديدا
انتهى .

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو البارز
الى الجهاد الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر قال
مجاهدة العبد هواه فهو اعظم الجهاد واكبر لان قتال الكفار فرض
كفاية وجهاد النفس فرض عين على كل مكلف في كل وقت ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن
كالمدينة والعقل اعني المدرك من الانسان كملك مدبر لها وقواه المدركة
من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه واعضاؤه كرعيته والنفس
الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو ينازعه في مملكته ويسعى
في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان
جاهد عدوه فهزمه وقهره على ما يجب حمد اثره اذا عاد الى الحضرة
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة فان ضيع
ثغره واهمل رعيته ذم اثره وانتقم منه عند لقا الله فيقال له يوم القيمة
يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم انتقم منك
والى هذه المجاهدة الكبرى اشار بالحديث قال ابن ادهم اشد الجهاد
جهاد الهوى فمن منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلاها وقال
الحراني من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته نار الخوف ومن لم يحترق بنار
الخوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل ان يجاهد نفسه ويخادعها ساعة
فساعة ويخاطبها خطاب النصوح الامر بتحويلها ايتها النفس المطمئنة انت
على جناح سفر وقد ادركك هذه غرور وكدر والمسافر ان لم يتزود [illegible]
[illegible] الخير وخير الزاد التقوى كما نزل على [illegible]
النفس بجد بعزم التوبة والتلبس بلباس الحرية وملازمة ذكر هادم
اللذات ومفرق الجماعات فلا تترك عمل اليوم لغد [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)